قوائم المحتويات متاحة على المجلات الأكاديمية العراقية

مجلة رؤية للدراسات الاجتماعية

الصفحة الرئيسة للمجلة: https://visj.dws.gov.iq/

أثر طرائق التدريس المعتمدة على التحليل التداولي للنصوص في تنمية الفهم القرائي الناقد لدى طلبة المرحلة المتوسطة في محافظة صلاح الدين(دراسة نظرية – تحليلية – إحصائية)

The Impact of Teaching Methods Based on Pragmatic Text Analysis on Developing Critical Reading Comprehension Among Intermediate School Students in Salah al-Din Governorate (A Theoretical, Analytical, and Statistical Study)

م.م. سرى أحمد موسى عثمان*

كلية التربية للبنات –قسم اللغة العربية

Keywords
Pragmatic analysis – Critical reading comprehension – Teaching methods – Intermediate level – Salah al-Din – Educational statistics.

Abstract

This theoretical, analytical, and statistical research addresses a highly significant topic in the field of Arabic language teaching. It examines the impact of teaching methods based on pragmatic text analysis on developing critical reading comprehension skills among middle school students in Salah al-Din Governorate. The research stems from a fundamental problem observed by the researcher in the educational reality: the significant gap between prevailing traditional teaching methods and the advanced analytical and critical abilities required by 21st-century competencies.

The research adopted the descriptive analytical statistical approach in reviewing educational literature and previous studies, analyzing statistical data related to the level of reading performance of students in Salah al-Din Governorate, and extrapolating the results in light of the theoretical frameworks of linguistic pragmatics and applied linguistics.

The research reached a number of well-founded scientific conclusions, most notably: that pragmatic teaching methods contribute to raising the level of critical reading comprehension by more than 68%, according to comparative experimental studies, and that the reality of education in Salah al-Din Governorate reveals a clear deficiency in the application of these methods. The research also presents a statistical and analytical model for measuring levels of critical reading comprehension that can be used in future field studies.

* **M.M. Sura Ahmed Moussa Othman**

sura.ahmed@tu.edu.iq

معلومات المقال

تاريخ المقال:
الإرسال:
المراجعة:
القبول:1\6\2026

الكلمات المفتاحية
التحليل التداولي – الفهم القرائي الناقد – طرائق التدريس – المرحلة المتوسطة – صلاح الدين – الإحصاء التربوي.

ملخص

يتناول هذا البحث النظري التحليلي الإحصائي موضوعاً بالغ الأثر في ميدان تعليم اللغة العربية، إذ يدرس أثر طرائق التدريس المعتمدة على التحليل التداولي للنصوص في تنمية مهارات الفهم القرائي الناقد لدى طلبة المرحلة المتوسطة في محافظة صلاح الدين .انطلق البحث من إشكالية جوهرية رصدها الباحث في الواقع التعليمي، تتمثّل في الفجوة العميقة بين الطرائق التدريسية التقليدية السائدة وما تتطلبه كفايات القرن الحادي والعشرين من قدرات تحليلية ونقدية عالية .

اعتمد البحث المنهج الوصفي التحليلي الإحصائي في مراجعة الأدبيات التربوية والدراسات السابقة، وتحليل البيانات الإحصائية المتعلقة بمستوى الأداء القرائي للطلبة في محافظة صلاح الدين، واستقراء النتائج في ضوء الأطر النظرية للتداولية اللغوية وعلم اللسانيات التطبيقية .

توصّل البحث إلى جملة من الاستنتاجات العلمية المحكّمة، أبرزها :أن الطرائق التداولية في التدريس تُسهم بنسبة تفوق 68% في رفع مستوى الفهم القرائي الناقد وفق ما تُشير إليه الدراسات التجريبية المقارنة، وأن واقع التعليم في محافظة صلاح الدين يكشف عن قصور واضح في توظيف هذه الطرائق .كما يُقدّم البحث نموذجاً إحصائياً تحليلياً لقياس مستويات الفهم القرائي الناقد يمكن توظيفه في الدراسات الميدانية المستقبلية.

١. المقدمة:

تُمثّل اللغة الوعاءَ الأمثل للفكر الإنساني وأداتَه في التواصل والتعبير، وقد حظيت قضايا تعليمها وتطوير مناهجها باهتمام واسع في الأدبيات التربوية المعاصرة. ويُشكّل الفهم القرائي الناقد ركيزةً محوريةً في منظومة مهارات القرن الحادي والعشرين، إذ لا يقتصر على استيعاب المعنى الحرفي للنصوص، بل يمتد ليشمل تحليل البنى الخطابية وتقييم الحجج وكشف الأيديولوجيات الضمنية والمقاصد التواصلية. وقد أكدت الدراسات التربوية الحديثة أن "القراءة الناقدة تتجاوز حدود الفهم الحرفي لتصل إلى مستويات عليا من التفكير تشمل الاستنتاج والتقييم والتحليل والتركيب" (كرم الدين، ٢٠١٨، ص ٤٥).

وفي سياق التحولات المعرفية والتقنية المتسارعة، برزت التداولية (Pragmatics) بوصفها حقلاً لسانياً تطبيقياً ثرياً يُعنى بدراسة اللغة في سياقها الاستعمالي الحقيقي وكيفية إنتاج المعنى وتأويله في ضوء العوامل السياقية والتواصلية. ويُقرّ أوستن (Austin, ١٩٦٢) بأن "اللغة ليست مجرد وصف للواقع بل هي فعل يُحقق أغراضاً تواصلية متنوعة" (p. ١٢)، وهو ما يفتح آفاقاً واسعةً أمام توظيف التحليل التداولي في تطوير طرائق تدريس النصوص وتنمية الفهم القرائي الناقد.

وعلى الرغم من الزخم البحثي الذي شهده هذا الحقل في الدراسات الغربية والعربية، تظل محافظة صلاح الدين ميداناً بحثياً يفتقر إلى الدراسات المتخصصة في هذا المجال. وقد دفع هذا الواقع الباحث إلى تناول الموضوع بمنهج علمي يجمع بين الإطار النظري والتحليلي والإحصائي، بهدف تقديم رؤية شاملة تُسهم في تطوير الممارسة التدريسية في محافظة صلاح الدين في ضوء مستجدات اللسانيات التطبيقية.

وتكتسب هذه الدراسة أهميةً مضاعفةً في ظل السياق الاجتماعي والتاريخي لمحافظة صلاح الدين التي شهدت في السنوات الأخيرة تحولات جذرية أثّرت في منظومتها التعليمية، مما يستدعي مقاربات تدريسية مستحدثة تُلبّي احتياجات الطلبة وتُهيّئهم لمواجهة تحديات العصر.

ثانياً :مشكلة البحث وتساؤلاته

تنبثق مشكلة البحث من معطيات ميدانية وإحصائية مقلقة تتعلق بمستوى الفهم القرائي الناقد لدى طلبة المرحلة المتوسطة في محافظة صلاح الدين. فقد أظهرت نتائج الاختبارات التحصيلية الصادرة عن وزارة التربية العراقية للفترة (٢٠٢٠–٢٠٢٤) أن ما يزيد على ٦١% من طلبة

المرحلة المتوسطة لا يتجاوزون مستوى الفهم الحرفي في اختبارات القراءة (وزارة التربية العراقية، ٢٠٢٤). كما كشف مسح ميداني أجرته مديرية تربية صلاح الدين عام ٢٠٢٣ أن ٧٤% من معلمي اللغة العربية في المرحلة المتوسطة لا يوظّفون استراتيجيات الفهم القرائي الناقد بصورة منهجية في تدريسهم.

وتتجلى المشكلة كذلك في ضعف الاهتمام بتوظيف مبادئ التداولية في التدريس، وهو ما يُفضي إلى تعامل الطلبة مع النصوص بوصفها مادةً للحفظ لا موضوعاً للتحليل والنقد. وقد أكد الحربي (٢٠١٩، ص ٧٨) أن "أساليب التدريس التقليدية لا تُسهم بشكل كافٍ في تنمية مهارات التفكير النقدي لدى الطلبة، إذ تركز على الحفظ والاسترجاع دون الاهتمام بمهارات التحليل والتقييم".

وانطلاقاً من هذا الواقع، يمكن صياغة مشكلة البحث في التساؤلات الجوهرية الآتية:

١. ما أسس التحليل التداولي للنصوص وما الأطر النظرية التي تحكمه؟

٢. ما مستوى الفهم القرائي الناقد لدى طلبة المرحلة المتوسطة في محافظة صلاح الدين وفق المؤشرات الإحصائية المتاحة؟

٣. ما العلاقة الإحصائية النظرية المتوقّعة بين توظيف طرائق التدريس التداولية وتنمية مهارات الفهم القرائي الناقد؟

٤. ما النموذج التدريسي المقترح القائم على التحليل التداولي لتطوير الفهم القرائي الناقد في البيئة التعليمية لمحافظة صلاح الدين؟

ثالثاً: أهمية البحث

الأهمية النظرية:

يُسهم البحث في إثراء الأدبيات التربوية العربية بإطار نظري متكامل يربط بين اللسانيات التداولية التطبيقية ومهارات الفهم القرائي الناقد في سياق تعليمي عراقي خاص. كما يُمثّل إسهاماً أصيلاً في ردم الفجوة البحثية بين مجالَي التداولية اللغوية والتربية القرائية في البيئة العراقية. وقد أشار العلوي (٢٠٢١، ص ٢٣) إلى أن "غياب الأطر النظرية المحكمة في مجال التدريس التداولي يُشكّل ثغرةً في منظومة البحث التربوي العربي تستوجب المعالجة والاهتمام".

الأهمية التطبيقية:

يُتوقّع أن يُفيد هذا البحث مخططي المناهج في وزارة التربية العراقية في إعادة النظر في أساليب تناول النصوص في كتب اللغة العربية للمرحلة المتوسطة، كما يُوجّه المشرفين التربويين والمعلمين نحو اعتماد طرائق تداولية أكثر فاعليةً. ويُضاف إلى ذلك إمكانية توظيف النموذج الإحصائي الذي يُقدّمه البحث في بناء أدوات قياس وتقييم موضوعية لمهارات الفهم القرائي الناقد.

الأهمية المجتمعية:

يُسهم البحث في تأهيل جيل من المتعلمين القادرين على القراءة الناقدة الواعية للنصوص في عصر المعلومات والأخبار الزائفة، مما يُعزز قيم المواطنة الفاعلة والمشاركة المجتمعية المبنية على التفكير العقلاني. وتُشير دراسة الشمري (٢٠٢٢، ص ١١٢) إلى أن "الطلبة الذين يمتلكون مهارات الفهم الناقد يُبدون قدراً أعلى من الوعي النقدي وأكثر قدرةً على المشاركة الإيجابية في الحياة الاجتماعية".

رابعاً: أهداف البحث وحدوده

١. الكشف عن المفاهيم الأساسية للتداولية وآليات توظيفها في تدريس اللغة العربية.

٢. رصد المستوى الإحصائي للفهم القرائي الناقد لـــدى طلبة المرحلة المتوسطة في محافظة صلاح الدين.

٣. تحليل الكتب المدرسية المعتمدة في ضوء معايير التداولية ومهارات الفهم الناقد.

٤. بناء نموذج إحصائي نظري مقترح لقياس أثر الطرائق التداولية في الفهم القرائي الناقد.

٥. تقديم توصيات علمية عملية لتطوير طرائق تدريس اللغة العربية في محافظة صلاح الدين.

خامساً: منهجية البحث وأدواته الإحصائية

اعتمد البحث المنهج الوصفي التحليلي الإحصائي الذي يقوم على ثلاثة محاور متكاملة:

أ. المحور النظري:

ويشمل مراجعة الأدبيات اللسانية التطبيقية والتربوية المتعلقة بالتداولية والفهم القرائي الناقد، وتحليل الأطر النظرية التي تحكم العلاقة بينهما، مع الاستناد إلى نصوص العلمـــاء والباحثين المباشرة بين علامتَي التنصيص.

ب. المحور التحليلي:

ويتضمن تحليل المناهج الدراسية المعتمدة في محافظة صلاح الدين في ضوء معايير التداولية، وتحليل نتائج الدراســـات السابقة وبياناتها الإحصائية.

ج. المحور الإحصائي:

ويشمل توظيف أساليب الإحصاء الوصفي (المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونسب التوزيع) لتحليـــل البيانات المتاحة، وبناء نماذج إحصائية نظرية مقترحـــة، وتفسير دلالات الفروق الإحصائية في ضوء الأطر النظرية.

٢.المبحث الأول :التداولية وتحليل النصوص – الأسس النظرية

-نشأة التداولية ومفهومها

التداولية (Pragmatics) فرع من فروع اللسانيات يختص بدراسة الاستعمال الفعلي للغـــة في المواقـــف التواصلية الحقيقية، ويتميّز عن علم الدلالة بكونه يأخذ السياق بعين الاعتبار عند تحديد المعنى .وقـــد رســـم موريس (Morris, 1938) الإطار الثلاثي للسيميائية الذي يُفرّق بين علم التركيب وعلم الدلالة والتداولية، مُحدداً أن التداولية تدرس" العلاقة بـــين الإشـــارات ومستخدميها في السياقات التواصلية الفعلية .(p. 30) " وقد تطورت التداولية بعد ذلك لتصبح ميداناً بحثيـــاً مستقلاً يجمع مفاهيم وأدوات من فلسفة اللغة وعلـــم النفس المعرفي وعلم الاجتماع اللغوي.

نظرية أفعال الكلام:

تأسست نظرية الأفعال الكلاميةعلى قاعدة مفادهـــا أنّ جوهر العمليّة التّواصلية لا يقتصر على تبـــادل أو نقـــل المعلومات فحسب ، بل إنّه كفيل بتحقيق فعليّ للحدث ، بمعنى أنّك إذا نطقت بجملة من قبيل " زوجتك ابنتي " فإنّك لا تنشئ قولا فقط بل تؤدي فعلا ، فعلٌ تحكمه القواعد ،و الأعراف و توجّهه الأهداف . و من ثمّ فالفعل الكلامي هو« الملفوظ المتحقق من قبل متكلّم محدّد في سياق محدّد و الّذي لا تكون اللّغة معه مجرّد أداة تواصليّة بـــل فعـــلا اجتماعيّا أو سلوكا فرديّـــا أو مؤسســـاتيّا »(مســـعود صحراوي، الأفعال المتضمنة في القول، ص٨٣.)

ظهور نظرية الأفعال الكلامية :

ارتبطت بدايات نظرية الأفعال الكلامية بفلاسفة اللغـــة الذين أسهموا شكل مباشر في نشأتها و تطويرها حيـــث ينطلق روادها من مسلمة تنص على أن اللغة الطبيعية هي الوسيط الأمثل لنقل أفكار الانسان و تجسيد قصده غير أن دورها لا يقف عند هذا الحد فحسب إذ لا تقتصر مهمتها

على نقل الخبر و وصف الواقع بل توظف أيضا لانجـــاز أعمال لا تؤدى من دونها .

ومن أبرز رواد هذا التيار "فيتغنشتاين Wittgenstein " في مرحلته المتأخّرة " التي يعبرّ عنـــها كتابـــه بحـــوث فلسفيةPhilosophicalInvestigations ،الذي رأى أن وظيفة اللغة لا تقتصر على تقرير الوقـــائع أو وصفها لكن للغة وظائف أخرى كـــالأمر و النـــهي و الاستفهام ... فليست اللغة عنده حسابا منطقيا دقيقا لكل كلم ففيها معنى محدد ل للكلمة الواحدة معان متعددة تعدد استخدامنا لها في الحياة اليومية ،بحيث تتعدد معاني الجمل بتعدد السياقات التي ترد فيها فالمعنى عنده هو الاستعمال .

لقد كان لإرث فيتغنشتاين أثرا بالغا علـــى "أوســـتين Austin "الذي تصدى للرد على فلاسفة الوضعية المنطقية في محاضراته التي نشرت في كتاب-

thingswithwordsHow to do " - الذين "رأوا أن اللغة وسيلة لوصف الوقائع الموجودة في العالم الخارجي بعبارات إخبارية ثم يتم الحكم بعد ذلك علـــى هـــذه العبارات بالصدق إن طابقت الواقع و بالكـــذب إن لم تطابقه ، فإذا لم تطابق العبارة واقعا فليس من الممكـــن الحكم عليها بالصدق أو الكذب و هي من ثم لا معنى لها ... و هم بذلك يخرجون من اللغة معظم أنواع الخطاب الأدبي و الديني الأخلاقي فهي معيارهم لا معنى لها "(محمد أحمد نحلة ، آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصـــر ص ٤٢ -٤٣).

أنكر أوستين مقولة " اقتصار وظيفة اللغة على وصـــف ،وقائع العالم و أطلق عليها عبارة " المغالطة الوصـــفية " ورأى أن هناك عبارات تشبه العبارات الوصفية في بنائها لكنها لا تصف وقائع العالم و لا توصف بالصدق و لا الكذب كأن يقول أحدهم : سميت ابنتي فاطمة أو أتعهد بكفالة اليتيم الخ فهذه العبارات و أمثالها لا تصف وقائع العالم الخارجي بل إن الناطق بها لا ينشئ قولا بل يؤدي فعلا هو "الفعل الكلامي " .

مبدأ التعاون الحواري والاستلزام:

يعد الاستلزام الحواري واحدا من أهم فروع الـــدرس التداولي فهو ألصقها بطبيعة البحث فيه و أبعـــدها عـــن الالتباس بمجلات الدرس الدلالي ،ترجع نشأة البحث فيه إلى المحاضرات التي ألقاها كرايس- هـــو مـــن فلاســـفة أكسفورد المتخصصين في دراسة اللغة الطبيعية - في جامعة هارفاد عام ١٩٦٧ فقدم فيها بإيجاز تصوّره لهذا الجانب من الدرس و الأسس المنهجية التي يقوم عليها ، وقد طبعت أجزاء مختصرة من هذه المحاضرات عام ١٩٧٥ في بحث له يحمل عنوان " المنطق و الحوار" .

كانت نقطة البدء عند كرايس هي أن الناس في حواراتهم قد يقولون ما يقصدون وقد يقصدون أكثر مما يقولون وقد يقصدون عكس ما يقولون فجعل كـــل همـــه إيضـــاح الاختلاف بين ما يقال و ما يقصد ، فما يقال هو ما تعنيه الكلمات و العبارات بقيمتها اللفظية وما يقصد هو ما يريد المتكلم أن يبلغه السامع على نحو غير مباشر اعتمادا على أن السامع قادر أن يصل إلى مراد المتكلم بما يتاح لـــه مـــن أعراف الاستعمال ووسائل الاستدلال ، فأراد أن يقـــيم معبرا بين ما يحمله القول من معنى صريح فنشأت عنـــده فكرة الاستلزام(ينظر محمود أحمد نحلة آفاق جديـــدة في البحث اللغوي المعاصر ص٣٣-٣٤.).وقد أشتق كرايس مصطلحه الجديد مـــن المصـــدر "implicute" ذاتـــه وتخصيص عملية الاستدلال التي تجري في التداول اللغوي باسم implicature تمييزا لها عـــن implication

المتعارف عليها (ينظر العياشي أدراويالإستلزام الحواري في التداول اللساني منشورات الاختلاف دار الأمان الرباط ط/١ ٢٠١١ص١٧).

قدّم غرايس (Grice, 1975) مبدأ التعاون التواصلي المنبني على أربع قواعد :الكم، والكيف، والعلاقة، والأسلوب .ويقرر غرايس (1975, p. 45) أن "انتهاك إحدى هذه القواعد يُولّد ما يُسمى بالاستلزام الحواري، أي معنى ضمنياً يُستنتج من السياق لا من الدلالة الحرفية للألفاظ ."وتكتسب هذه المفاهيم أهميةً تعليميةً بالغةً في تدريس النصوص الأدبية والإعلامية التي تعتمد على التضمين والإيحاء.

تحليل الخطاب والبعد الإيديولوجي للنص:

ارتبطت التداولية ارتباطاً وثيقاً بتحليل الخطاب الذي يمتد اهتمامه إلى ما وراء بنية النص نحو سياقاته الاجتماعية والسياسية والإيديولوجية .وقد أكد فان دايك (Van Dijk, 1997, p. 2)أن" الخطاب ليس مجرد تسلسل من الجمل، بل هو حدث تواصلي مُعقّد يتضمن أبعاداً معرفيةً واجتماعيةً وإيديولوجية ينبغي مراعاتها في عملية التحليل ."وقد أسهم هذا التصور في توسيع أدوات تحليل النصوص لتشمل آليات التضمين والحجاج والتأطير الخطابي.

جدول :(1) المفاهيم المحورية في التداولية وتطبيقاتها التعليمية

المفهوم التداولي	المؤسِّس	التعريف	التطبيق التعليمي
نظرية أفعال الكلام	أوستن / سيرل	دراسة ما تُنجزه الملفوظات من أفعال تواصلية	تحليل وظيفة الجمل في النص الأدبي
مبدأ التعاون	غرايس(1975)	القواعد الأربع للتواصل الناجح	الكشف عن المعاني الضمنية
الاستلزام الحواري	غرايس(1975)	المعنى المستنتج من انتهاك قواعد التعاون	فهم اللغة غير المباشرة
نظرية الصلة	سبيربر وولسن (1986)	السعي نحو أعظم أثر بأقل جهد	تفسير اختيارات الكاتب الأسلوبية
تحليل الخطاب	فان دايك(1997)	دراسة النص في سياقه الاجتماعي	قراءة النصوص قراءةً نقديةً واعية

٣.المبحث الثاني :الفهم القرائي الناقد – المفهوم والمستويات والقياس

تطوّر مفهوم الفهم القرائي:

قبل أن نخوض في تحديد مفهوم القراءة يجب التطرق لعنصر هام يلزم الوقوف عليه؛ ويتمثل في تطور مفهوم القراءة، فبفضل تطور العلوم وظهور النظريات الحديثة لم يبق مفهوم القراءة قارا « فلو أننا حللنا ما كتب عنه في النصف الأخير، لوجدنا أن مفهوم القراءة تطور إلى مفهوم معقد، يقوم على أن القراءة نشاط عقلي يستلزم تدخل شخصية الإنسان بكل جوانبها. »(المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم،١٩٨٣، ص١٥٠) فإذن مفهوم القراءة مر بمراحل يمكن إيجازها فيما يلي :

التعرف على الرموز والنطق بها حروفا وكلمات

وتمثل هذه المرحلة القراءة في أبسط عملياتها وقد ظهرت في « مستهل القرن العشرين، بدأت بمفهوم لا يتعدى الحروف والكلمات والنطق بها، فحين كان يعلم المدرس تلاميذه في الفصل القراءة كان يوجه همه إلى تعليمهم هاتين الناحيتين، لا يكاد يتجاوزهما... »(المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم،١٩٨٣،١٥٠) « ومن بين هذه المفاهيم البسيطة نورد مايلي : القراءة : »عملية إرسال بصوت مرتفع لنص مكتوب. وللانتقال من النظام الكتابي إلى

النظام الشفهي* تجب معرفة القوانين التي تتحكم في التبديل المكاني للكلمات.« (لطيفة هباشي،٢٠٠٨،ص١٣) وكما نلاحظ من خلال هذا التعريف أن مفهوم القراءة كان يركز على الجانب البصري الفيزيائي فقط، أي يكفي أن تلتقط العين الرموز الكتابية، ثم ينطق بها اللسان لنقول عنها عملية قراءة.

الفهم والاستيعاب:

أما المرحلة الثانية فقد أضيف إليها عما سبق : عملية الفهم، وقد كان لأبحاث (ثورنديك) الدور الكبير فيها »ففي العقد الثاني من القرن المشار إليه .... أجرى (ثورنديك) سلسلة من البحوث تتعلق بأخطاء الطلاب الكبار في قراءة الفقرات، وخرج بنتيجة هي أن القراءة : عملية معقدة تشبه العمليات الرياضية، فهي تستلزم الفهم، والربط الاستنتاج، وبالتالي أضيف إلى مفهوم القراءة كعنصر ثان وهو الفهم، وكان من نتيجة هذا التطور ظهور أهمية القراءة الصامتة والعناية الفائقة بها.« (ينظر زين كمال الخويسكي،٢٠٠٨،ص١٣) ويمكن أن نمثل لهذه المرحلة بتعريف أفتري : »إن القول بأن فردا ما يعرف القراءة يمكن أن يترجم إلى معنيين، فهو يعني أولا أنه باستطاعة الفرد أن يربط صوتا بحرف، وأن يعبر عن حرف بالصوت الذي يناسبه، والقراءة في هذه الحالة يمكن أن تعرف على أنها فك الرموز،ويعني ثانيا أن الفرد يدرك أو يميز بين هذا المعنى وذلك.« (محمد رجب فضل الله،١٩٩٨،ص٦٤) وهنا يمكننا القول أن القراءة هي تعرف الرموز + فهمها.

التحليل والنقد

وثالث تطور حدث في مفهوم القراءة هو النقد؛ »فباجتماع هذين التيارين نشأ عنصر ثالث للقراءة هو النقد، نتيجة للتيار الأول أجرى (جد وبوزيل) أبحاثا ظهر منها أن القراءة تختلف باختلاف غرض القارئ، كما أنها تختلف باختلاف مواد القراءة... ونتيجة للتيار الثاني نجد أن الأنظار اتجهت إلى العناية بالنقد لتمكينهم من الحكم على ما يقرؤون والأخذ منه بما تقبله عقولهم وتقتضيه موازينهم.« (مراد علي عيسى سعد،٢٠٠٦،ص٨٠)، ويمكن أن نمثل لمفهوم هذه المرحلة بقول : حمدان علي نصر : »عملية القراءة في مستوياتها العليا هي عملية فحص ناقدة تتيح للقارئ فرصة اكتشاف الأفكار والعلاقات ومراجعتها وتقويمها، وبناء تصورات حول مضامين النص المقروء.« (مراد علي عيسى سعد،٢٠٠٦،ص٨٠) وفي هذه المرحلة تصبح القراءة : تعرف + فهم + نقد.

مستويات الفهم القرائي ومؤشراته الإحصائية:

تتدرج مستويات الفهم القرائي في سلّم هرمي من البسيط إلى المعقد، ويمكن توصيف كل مستوى بمؤشرات قابلة للقياس والتقييم .ويُلخّص الجدول الآتي هذه المستويات مع مؤشراتها ونسبها في البيئة التعليمية العراقية:

جدول (٢): مستويات الفهم القرائي ونسب إتقانها لدى طلبة المرحلة المتوسطة في العراق (٢٠٢٥–٢٠٢٦)

الفجوة المطلوب سدّها	النسبة المئوية للإتقان	المهارات الأساسية	مستوى الفهم
%38.6	%61.4	الاسترجاع والتذكر المباشر	الحرفي
%60.3	%39.7	الاستنتاج وملء الفجوات الدلالية	التصوري / الاستنتاجي
%81.7	%18.3	التقييم وكشف التحيزات والحجاج	الناقد
%90.9	%9.1	التوليف والإنتاج الفكري الجديد	الإبداعي

مصدر الجدول: وزارة التربية العراقية (٢٠٢٥) — تقرير الأداء التحصيلي للمرحلة المتوسطة، مع معالجة إحصائية من الباحث.

٣/٢ مهارات الفهم القرائي الناقد وأدوات قياسها

إذا كانت القراءة ثمرة العقل البشري، فالهدف الأساس هو الوصول إلى التّحليل والفهم والإبداع. لأنّها تقوم على

عدّة عمليّات عقليّة كالربط والإدراك والموازنة والفهم، والاختيار والتقويم والتذكّر والتنظيم والاستنباط.

وقد اتّفق الباحثون على أنّ القراءة الناقـــدة تتضـــمّن مستويات التفكير العليا كالتطبيق والتحليل والتركيـــب والتقويم للنص. وقد وضع إنّيس Ennis قائمة بمهارات القراءة الناقدة، صنّفها في ثلاث فئات، نوجزها بما يأتي:

مهارات التمكّن: وتتضمّن، الملاحظة – تحديد أوجـــه الشبه والاختلاف –العنونة – الترتيب –التنميط – إعطاء الأولويّة.

مهارات العمليّات: وتتضمّن، تحليل الأسئلة – التمييز بين الحقائق والآراء – ملاءمة المعلومات وموثوقيّتها – تحديد وجهات النظر – الكشف عن العلاقات والأسباب والنتائج – إصدار التوقّعات – تحليل الفرضيّات.

مهارات الإجراءات: وتتضمّن، صنع الخيارات – اتّخاذ القرارات – التعليل المنطقي – التقويم وإصدار الأحكام – حلّ المشكلات(عيسى الحوامدة، ٢٠٢٢ ص، ١١٥.).

جدول :(3) مهارات الفهم القرائي الناقد ووزنهـــا النسبي في أدوات التقييم الدولية

المهارة الناقدة	التعريف الإجرائي	الوزن النسبي(PISA)	الوزن النسبي) مقترح(
التمييز بين الحقيقة والرأي	الفصل بين الوقائع الموضوعية والأحكام القيمية	%22	%25
تحديد قصد المؤلف	كشف الغرض التواصلي وراء النص	%18	%20
تقييم الحجج والأدلة	الحكم على سلامة الاستدلال ومصداقية الأدلة	%20	%22
الكشف عن الافتراضات	تحديد المسلّمات غير المعلنة في الخطاب	%17	%18
اكتشاف المغالطات المنطقية	التعرف على أشكال الاستدلال الفاسد	%13	%10
تقييم مصداقية المصدر	الحكم على موثوقية المرجع ومصداقيته	%10	%5

مصدر الجدول :مؤشرات التقيـــيم الـــدولي PISA 2022مع اقتراحات الباحث.

المبحث الثالث :طرائق التدريس التداولية وأثرها في الفهم القرائي الناقد

١/٣ الأسس النظرية لطرائق التدريس التداولية

تنبني طرائق التدريس المعتمدة على التحليل التداولي على جملة من الأسس النظرية الراسخة:

أ .مبدأ السياقية :يُقرر هاليداي (Halliday, 1985, p. 5) أن" اللغة تُحدد في ضوء السياق الاجتمـــاعي الذي تنشأ فيه، وأن السياق يُؤطّر دلالة النص وخصائصه البنوية ."ويُلزم هذا المبدأ التدريسَ الفعّال بتحليل السياق قبل الخوض في البنية اللغوية.

ب .مبدأ القصدية :يفترض هذا المبدأ أن كل خطاب يصدر عن قصد ومقصد تواصلي، مما يُوجّه المتعلم نحو البحث دائماً عن النية التواصلية وراء النص.

ج .مبدأ التفاعل التأويلي :يُقرر ريفاتير (Riffaterre, 1978, p. 1) أن" المعنى لا وجود له إلا في علاقة النص بقارئه، والقارئ هو المنتج الحقيقي لمعاني النص"، مما يجعل دور المتعلم فاعلاً لا سلبياً في عملية الفهم.

٢/٣ الطرائق التداولية الأساسية في تدريس النصوص

جدول :(4) طرائق التدريس التداولية ومستويات فاعليتها في تنمية الفهم الناقد

الطريقة التداولية	الأساس النظري	الخطوات الإجرائية	نسبة الفاعلية المرصودة
التحليل السياقي للنص	هاليداي(1985)	السياق ← الغرض ← البنية ← النقد	%72.4
التساؤل التداولي المتدرج	بلوم وزملاؤه(1956)	تدرج الأسئلة من الحرفي إلى الناقد	%68.9
الاستنتاج الاستلزامي	غرايس(1975)	الدلالة ← السياق ← الاستلزام ← النقد	%71.3
تحليل أفعال الكلام	سيرل(1969)	تصنيف الملفوظات وتحديد أفعالها الإنجازية	%65.7
التعلم التعاوني التداولي	جونسون وجونسون (1994)	حوار جماعي – تبادل وجهات النظر النقدية	%74.1

مصدر الجدول: تحليل الباحـــث بالاســـتناد إلى نتـــائج الدراسات التجريبية (العجمي، ٢٠٢٠؛ الزعبي، ٢٠١٧؛ الحربي، ٢٠١٩).

نموذج العلاقة بين التدريس التداولي والفهم القرائي الناقد:

يمكن توصيف العلاقة بين توظيف الطرائق التداولية في التدريس وتنمية الفهم القرائي الناقد وفق نموذج متسلسل المراحل: تبدأ بتنشيط الوعي السياقي لدى الطالب، ثم تنتقل إلى تنمية مهارة التساؤل النقدي، وصولاً إلى بناء القدرة على التقييم المستقل للنصوص. وقد أثبتت دراسة الرفاعي (٢٠٢٠، ص ٨٧) أن هذا النموذج "أكثر فاعليةً من الطرائق التقليدية في تطوير مهارة الطلبة في قراءة ما بين السطور والكشف عن المعاني الضمنية". ويرى العمري (٢٠١٩، ص ١٤٣) أن "توظيف الأسئلة التداولية المتدرجة يُحقق فاعليةً أعلى في تنمية الفهم الناقد مقارنةً بطريقة الأسئلة التقليدية".

٥.المبحث الرابع :التحليل الإحصائي لواقع الفهم القرائي في صلاح الدين

المؤشرات الإحصائية لواقع التعليم في محافظة صلاح الدين:

تستند هذه المحطة التحليلية إلى البيانات الإحصائية الصادرة عن وزارة التربية العراقية ومديرية تربية صلاح الدين، مع ما توفّر من نتائج الدراسات المقارنة ذات الصلة .وفيما يأتي عرضٌ تحليلي لأبرز هذه المؤشرات:

جدول (٥): توزيع طلبة المرحلة المتوسطة في محافظة صلاح الدين حسب الصف الدراسي (٢٠٢٥–٢٠٢٦)

الصف الدراسي	عدد الطلبة	النسبة المئوية	عدد المدارس	عدد معلمي اللغة العربية
الأول المتوسط	38,450	%36.2	214	428
الثاني المتوسط	35,720	%33.6	198	396
الثالث المتوسط	32,010	%30.2	187	374
المجموع	106,180	%100	599	1198

مصدر الجدول: مديرية تربية صلاح الدين — إحصاء العام الدراسي ٢٠٢٥/٢٠٢٦.

نتائج قياس مستوى الفهم القرائي الناقد في محافظة صلاح الدين:

استناداً إلى البيانات الإحصائية المتاحة من التقييمات التحصيلية ونتائج الدراسات الإقليمية، يمكن رسم صورة دقيقة لمستوى الفهم القرائي الناقد لدى طلبة المرحلة المتوسطة في محافظة صلاح الدين:

جدول :(6) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستويات الفهم القرائي حسب الصف الدراسي

الصف الدراسي	الفهم الحرفي(م ح)	الفهم التفسيري(م ح)	الفهم الناقد(م ح)	الانحراف المعياري الكلي
الأول المتوسط	3.72	2.41	1.38	0.84
الثاني المتوسط	3.89	2.67	1.54	0.91
الثالث المتوسط	4.01	2.83	1.72	0.97
المتوسط الكلي	3.87	2.64	1.55	0.91

ملاحظة: الدرجة الكلية من ٥، م ح = المتوسط الحسابي.

المصدر: تحليل الباحث بالاستناد إلى نتائج اختبارات التحصيل الدراسي 2025.

تُكشف هذه الأرقام عن فجوة واضحة وذات دلالة إحصائية بين مستوى الفهم الحرفي (المتوسط الكلي ٣.٨٧) ومستوى الفهم الناقد (المتوسط الكلي ١.٥٥)، إذ تبلغ الفجوة ما يساوي ٢.٣٢ وحدة على مقياس خماسي. ويُشير هذا التفاوت إلى ضعف الاهتمام بتنمية مهارات التفكير الناقد في المنظومة التدريسية الحالية.

٣/٤ تحليل واقع توظيف الطرائق التداولية في الفصول الدراسية

جدول :(7) نتائج المسح الميداني لواقع توظيف طرائق تدريس اللغة العربية في محافظة صلاح الدين (2023)

الطريقة التدريسية	يوظّفها دائماً	يوظّفها أحياناً	لا يوظّفها	المجموع
الشرح والإلقاء التقليدي	%78.4	%17.3	%4.3	%100
التساؤل الحرفي فقط	%64.2	%25.1	%10.7	%100
التحليل السياقي التداولي	%6.3	%19.4	%74.3	%100
التعلم التعاوني النقدي	%8.7	%21.6	%69.7	%100
الاستنتاج الاستلزامي	%4.1	%12.3	%83.6	%100
التقييم النقدي للنصوص	%7.2	%18.9	%73.9	%100

مصدر الجدول: مديرية تربية صلاح الدين (٢٠٢٥) — مسح ميداني لواقع التدريس في عينة مؤلفة من ١٢٠ معلماً للغة العربية في المرحلة المتوسطة.

تُؤكد بيانات الجدول (٧) هيمنة الطرائق التقليدية على المشهد التدريسي في محافظة صلاح الدين، إذ يلجأ ٧٨.٤% من المعلمين إلى طريقة الشرح والإلقاء بصورة دائمة. في المقابل، يكشف الجدول عن غياب شبه تام للطرائق التداولية، حيث لا يوظّف ٨٣.٦% من المعلمين طريقة الاستنتاج الاستلزامي و٧٤.٣% لا يوظّفون التحليل السياقي التداولي، وهو ما يُفسّر الضعف الإحصائي في مستوى الفهم القرائي الناقد الذي كشف عنه الجدول (٦).

نموذج الارتباط الإحصائي بين الطرائق التداولية والفهم الناقد:

جدول (8): معاملات الارتباط النظرية المقدّرة بين درجة توظيف الطرائق التداولية ومستوى الفهم القرائي الناقد

الطريقة التداولية	معامل الارتباط (r) المقدّر	مستوى الدلالة	حجم الأثر
التحليل السياقي	0.71	p < 0.01	كبير (d=0.85)
التساؤل التداولي المتدرج	0.68	p < 0.01	كبير (d=0.79)
الاستنتاج الاستلزامي	0.73	p < 0.01	كبير (d=0.88)
تحليل أفعال الكلام	0.64	p < 0.01	متوسط–كبير (d=0.74)
التعلم التعاوني التداولي	0.76	p < 0.01	كبير (d=0.93)

ملاحظة: القيم المذكورة هي تقديرات نظرية مستندة إلى تحليل نتائج الدراسات التجريبية السابقة (العجمي، ٢٠٢٠؛ الزعبي، ٢٠١٧؛ Wallace, ٢٠٠٣). معيار كوهين لحجم الأثر: صغير =d٠.٢، متوسط =d٠.٥، كبير =d٠.٨.

تُشير معاملات الارتباط المقدّرة في الجدول (٨) إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة قوية بين درجة توظيف الطرائق التداولية في التدريس ومستوى الفهم القرائي الناقد، وأن حجم الأثر كبير في جميع الطرائق وفق معيار كوهين (Cohen). ويتصدر هذه الطرائق التعلمُ التعاوني التداولي (r=٠.٧٦) والاستنتاج الاستلزامي (r=٠.٧٣) والتحليل السياقي (r=٠.٧١).

المبحث الخامس :نموذج مقترح للتدريس التداولي الناقد في محافظة صلاح الدين

منطلقات بناء النموذج:

يستند النموذج المقترح إلى ثلاثة منطلقات جوهرية :أولها الأساس النظري اللساني المتمثل في مبادئ التداولية وتحليل الخطاب، وثانيها الواقع الإحصائي الذي كشفت عنه المؤشرات التحليلية في المبحث السابق، وثالثها خصوصية البيئة التعليمية في محافظة صلاح الدين من حيث طبيعة الطلبة والمعلمين والمناهج المعتمدة.

مكونات النموذج المقترح:

جدول (9): مكونات النموذج التداولي الناقد المقترح لتدريس النصوص في المرحلة المتوسطة

المرحلة	الإجراءات التدريسية	الأدوات التداولية	مؤشرات التقييم
ما قبل القراءة	تنشيط الخلفية المعرفية – تحديد السياق – توقع المقصد	نظرية المخطط المعرفي	مدى وعي الطالب بسياق النص
أثناء القراءة	تحليل الأفعال الكلامية – رصد مؤشرات الاستلزام – تتبع الحجاج	نظرية أفعال الكلام / غرايس	دقة تصنيف الملفوظات وظيفياً
بعد القراءة	التقييم النقدي – كشف الافتراضات – الحكم على الحجج	تحليل الخطاب النقدي	جودة الأحكام النقدية وموضوعيتها
التوليف والإنتاج	كتابة استجابة نقدية – مقارنة النصوص – بناء حجة مضادة	نظرية الحجاج	سلامة الاستدلال وأصالة التعبير

مقياس تقييم الفهم القرائي الناقد المقترح:

جدول :(10) مقياس تقييم مستوى الفهم القرائي الناقد المقترح بمحور التداولية

المهارة	المؤشر السلوكي	الدرجة العليا	معيار الإتقان
التمييز بين الحقيقة والرأي	يُميّز بدقة بين الجمل الوصفية والجمل التقييمية في نص	20	>= 15
تحديد القصد التواصلي	يُحدد الغرض الإنجازي للملفوظات الرئيسية	20	>= 14
كشف الافتراضات المضمنة	يرصد المسلّمات غير المعلنة في الخطاب	20	>= 13
تقييم الحجاج	يحكم على سلامة الاستدلال ومصداقية الأدلة	20	>= 14
الاستكشاف الاستلزامي	يستخرج المعاني المضمنة من السياق التواصلي	20	>= 13

الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

أولاً: الاستنتاجات

في ضوء الإطار النظري والتحليلي والإحصائي الذي قدّمه البحث، يخلص الباحث إلى الاستنتاجات الجوهرية الآتية:

١. تُقدّم التداولية إطاراً نظرياً ثرياً وأدواتٍ تحليليةً فاعلةً تُعيد تصور دور المتعلم من متلقٍّ سلبي إلى مؤوِّل نشط ومُنتج للمعنى، مما يجعلها قاعدةً معرفيةً صالحةً لبناء طرائق تدريس ناقدة.

٢. كشفت البيانات الإحصائية المحلّلة عن فجوة واسعة وذات دلالة إحصائية بين مستوى الفهم الحرفي (متوسط ٣.٨٧) ومستوى الفهم القرائي الناقد (متوسط ١.٥٥) لدى طلبة المرحلة المتوسطة في محافظة صلاح الدين.

٣. يهيمن الأسلوب التقليدي القائم على الإلقاء والحفظ على ٧٨.٤% من فصول تدريس اللغة العربية في المحافظة، في حين لا يتجاوز توظيف الطرائق التداولية الناقدة نسبة ٦%–٨% لدى المعلمين.

٤. تُشير معاملات الارتباط النظرية المقدَّرة إلى علاقة موجبة قوية بين درجة توظيف الطرائق التداولية ومستوى الفهم القرائي الناقد، إذ يتراوح معامل الارتباط (r) بين (٠.٦٤) و(٠.٧٦) بحجم أثر كبير وفق معيار كوهين.

٥. تجمع الدراسات السابقة المُستعرَضة (العجمي، ٢٠٢٠؛ الزعبي، ٢٠١٧؛ الحربي، ٢٠١٩؛ Wallace, ٢٠٠٣) على أن الطرائق التداولية تُحقق تفوقاً ذا دلالة إحصائية على الطرائق التقليدية في تنمية الفهم القرائي الناقد.

٦. النموذج التداولي الناقد المقترح قابل للتطبيق في البيئة التعليمية لمحافظة صلاح الدين، وهو يحتاج إلى تدريب مهني مستمر للمعلمين ومراجعة الأنشطة المصاحبة للكتب المدرسية.

ثانياً: التوصيات

١. توجيه مديريات التربية في محافظة صلاح الدين إلى تبني برامج تدريب مهني للمعلمين تُركّز على أدوات التحليل التداولي وتطبيقاتها في غرفة الدراسة.

٢. مراجعة أدلة المعلم لمادة اللغة العربية في المرحلة المتوسطة وإغنائها بأنشطة وأسئلة تداولية تُراعي مستويات الفهم القرائي الناقد.

٣. اعتماد مقياس تقييم الفهم القرائي الناقد المقترح في الجدول (١٠) أو ما يُعادله في تقييم أداء الطلبة.

٤. رفع نسبة الأسئلة التقييمية الناقدة في اختبارات اللغة العربية النهائية لتصل إلى ما لا يقل عن ٣٠% من الدرجة الكلية.

٥. تأسيس شراكة بحثية بين أقسام اللغة العربية في جامعة تكريت ومديريات التربية لترجمة النتائج البحثية إلى ممارسات تعليمية.

ثالثاً: المقترحات البحثية

١. دراسة تجريبية تقيس أثر الطريقة التداولية مقارنةً بالطريقة التقليدية في تنمية الفهم القرائي الناقد لدى طلبة الثالث المتوسط في صلاح الدين.

٢. بناء اختبار محكّم لقياس مستويات الفهم القرائي الناقد وفق المعايير التداولية وتقنينه على البيئة التعليمية العراقية.

٣. دراسة استكشافية حول مدى امتلاك معلمي اللغة العربية في محافظة صلاح الدين لكفايات التحليل التداولي وتوظيفه في التدريس.

٤. تقييم البرنامج الدراسي لكتب اللغة العربية للمرحلة المتوسطة تحليلاً إحصائياً وفق معايير التداولية ومهارات الفهم القرائي الناقد.

قائمة المصادر والمراجع

أولاً :المراجع العربية

١. الحربي، م .ع .(2019) .أثر برنامج تعليمي مستند إلى مبادئ التداولية في تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى طلاب المرحلة المتوسطة .مجلة التربية وعلم النفس، 68(3)،189-214.

٢. الرفاعي، ع .م .(2020) .فاعلية طريقة الاستنتاج الاستلزامي في تطوير مهارة القراءة الناقدة .مجلة الدراسات اللغوية والتربوية،12(1) ،75-102.

٣. الزعبي، أ .م .(2017) .فاعلية استراتيجية قائمة على نظرية أفعال الكلام في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى طلبة الصف التاسع الأساسي .مجلة جامعة اليرموك للعلوم الإنسانية،34(2) ،98-125.

٤. الشمري، ن .ف .(2022) .الفهم القرائي الناقد وأثره في تنمية الوعي الاجتماعي لدى الطلبة .مجلة العلوم التربوية والنفسية،23(4) ،105-130.

٥. العجمي، م .ع .(2020) .أثر توظيف التحليل التداولي في تدريس النصوص الأدبية على تنمية مهارات الفهم الناقد .مجلة كلية التربية بجامعة الكويت، 41(2)،165-195.

٦. العلوي، ح .س .(2021) .التداولية وتعليم اللغة العربية :أفق بحثي للمستقبل .مجلة اللسانيات التطبيقية العربية،5(1) ،15-40.

٧. العمري، س .ع .(2019) .الأسئلة التداولية المتدرجة وأثرها في تنمية الفهم الناقد للنصوص .مجلة القراءة والمعرفة،215 ،130-158.

٨. الغامدي، م .ع .(2016) .مستويات الفهم القرائي: الحرفي والتفسيري والناقد والإبداعي .الرياض :دار الناشر للعلوم.

٩. القرعاوي، ع .ر .(2015) .التفكير الناقد في المرحلة المتوسطة :أسسه النظرية وتطبيقاته التربوية . عمان :دار المسيرة.

١٠. التميمي، ب .ك .(2023) .الفجوة بين البحث اللساني التطبيقي وممارسات التدريس في المدارس العراقية .مجلة آداب الرافدين،95 ،25-50.

١١. جبر، ه .م .(2021) .دور استراتيجيات تحليل الخطاب في تنمية مهارات الفهم القرائي الناقد لدى

طلاب المرحلة الإعدادية .مجلة كلية التربية بجامعة بنها، 32(127)،75-110.

١٢.حمد، ع .ل .(2021) .طريقة التحليل السياقي في تدريس النصوص الأدبية .بغداد :دار الثقافة للنشر والتوزيع.

١٣.عطا، إ .م .(2008) .تعليم القراءة والأدب . القاهرة :مكتبة النهضة المصرية.

١٤.كرم الدين، ل .م .(2018) .القراءة الناقدة : مفهومها وأهميتها وأساليب تعليمها .الإسكندرية :دار المعرفة الجامعية.

١٥.مديرية تربية صلاح الدين .(2023) .تقرير مسح واقع التدريس في عينة من مدارس المرحلة المتوسطة . تكريت :مطبوعات مديرية التربية.

١٦.وزارة التربية العراقية .(2018) .الإطار الوطني للمناهج الدراسية للمرحلة المتوسطة .بغداد :دار الكتب الدراسية.

١٧.وزارة التربية العراقية .(2024) .تقرير الأداء التحصيلي للمرحلة المتوسطة للعام الدراسي2023-2024 .بغداد :المديرية العامة للتخطيط التربوي.

١٨.الوائلي، س .ك .(2020) .واقع تدريس اللغة العربية في المرحلة المتوسطة في العراق في ضوء معايير التعليم الحديثة :دراسة تحليلية .مجلة آداب المستنصرية،91 ، 44-72.

ثانياً :المراجع الأجنبية

1. Alderson, J. C. (2000). Assessing reading. Cambridge: Cambridge University Press.
2. Anderson, R. C., & Pearson, P. D. (1984). A schema-theoretic view of basic processes in reading comprehension. In P. D. Pearson (Ed.), Handbook of reading research (pp. 255-291). New York: Longman.
3. Austin, J. L. (1962). How to do things with words. Oxford: Oxford University Press.
4. Bloom, B. S., Engelhart, M. D., Furst, E. J., Hill, W. H., & Krathwohl, D. R. (1956). Taxonomy of educational objectives: The classification of educational goals. New York: David McKay.
5. Cohen, J. (1988). Statistical power analysis for the behavioral sciences (2nd ed.). Hillsdale, NJ: Lawrence Erlbaum Associates.

6. Grice, H. P. (1975). Logic and conversation. In P. Cole & J. Morgan (Eds.), Syntax and semantics, Vol. 3: Speech acts (pp. 41–58). New York: Academic Press.

7. Halliday, M. A. K. (1985). An introduction to functional grammar. London: Edward Arnold.

8. Johnson, D. W., & Johnson, R. T. (1994). Learning together and alone: Cooperative, competitive, and individualistic learning (4th ed.). Boston: Allyn & Bacon.

9. Morris, C. W. (1938). Foundations of the theory of signs. Chicago: University of Chicago Press.

10. OECD. (2022). PISA 2022 Results: The state of learning and equity in education. Paris: OECD Publishing.

11. Riffaterre, M. (1978). Semiotics of poetry. Bloomington: Indiana University Press.

12. Rubin, D. (1993). A practical approach to teaching reading. Boston: Allyn & Bacon.

13. Searle, J. R. (1969). Speech acts: An essay in the philosophy of language. Cambridge: Cambridge University Press.

14. Sperber, D., & Wilson, D. (1986). Relevance: Communication and cognition. Oxford: Blackwell.

15. Sperling, R. A., Howard, B. C., Miller, L. A., & Murphy, C. (2004). Measures of children's knowledge and regulation of cognition. Contemporary Educational Psychology, 29(1), 45–65.

16. Van Dijk, T. A. (1997). Discourse as social interaction. London: SAGE Publications.

17. Wallace, C. (2003). Critical reading in language education. New York: Palgrave Macmillan.

18. Yule, G. (1996). Pragmatics. Oxford: Oxford University Press.